أعطى فقلت لجوده ما يقتنى وسطا فقلت لسيفه ما يولد

يقول لما اخذ في العطا اكثر حتى قلت في نفسي انه سيعطي جميع ما يقتنيه الناس ولما سطا على الاعدا اكثر القتل حتى قلت انه سيقتل كل مولود ويجوز ان يكون المعنى اعطى فقلت لجوده مخاطبا اياه لا يقتنى احد مالا لانهم يستغنون بك عن الجمع والاخذ وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فقد افنيت العباد ومعنا اخر اعطى فقلت جميع ما يقتنيه الناس من جوده وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعد هذا يشير الى انه ابقاه على من ابقى مع اقتداره على الافنا بحلمه طلقاه وعتقاه ٥

وتحيرت فيه الصفات لانها الفت طرايقه عليها تبعد

يقول تحيرت فيه اوصاف المادحين له لانها وجدت طرايق الممدوح ومسالكه التي تحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها ٥

في كل معترك كلى مفرية يذممن منه ما الاسنة تحمد

المعترك موضع الحرب والمفرية المشقوقة يقول هو يقطع كلى المحاربين والكلى تذم من الممدوح ما تحمده الاسنة وهو الاصابة في الطعن وجودة الشق والكلى تذم هذا

نقم على نقم الزمان يصبها نعم على النعم التي لا تجحد

نقم على نقم الزمان يصبها الممدوح على اعدايه هي في اوليايه نعم لا تجحد لانه لم يخلف الاعدا لم يفد الاولياء ومن روى بالتا جاز ان يكونه خطابا وان يكون للتانيث

في شانه ولسانه وبنانه وجنانه عجب لمن يتفقد

اسد دم الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه ترعد

يقول هو شجاع يتلطخ بدم الاسد حتى يصير كالخضاب له وهو موت لاعدايه يخافه الموت فترتعد فرايصه وهي لحمات عند الكتف تضطرب من الخوف ٥

ما منبج مذ غبت الا مقلة سهدت ووجهك نومها والاثمد

يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساهرة ووجهك لها بمنزلة النوم والكحل وهما اللذان تصلح بهما العين اي صلاحها بحضورك ٥

فالليل حين قدمت فيها ابيض والصبح منذ رحلت عنها اسود

يقول ابيض الليل في هذه البلدة بنورك وضيايك حين قدمت واسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول ابي تمام ٥ وكانت وليس الصبح فيها بابيض ٥ فاضحت وليس الليل فيها باسود ٥

ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتى توارى في ثراها الفرقد

ويروى رفعة يقول لم تزل تقرب من منبج وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق الفرقدين

أرض لها شرف سواها مثلها لو كان مثلك في سواها يوجد

أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك اي انما شرفها بك ولو وجد مثلك في غيرها لكان يساويها في الشرف ٥

٩ كناية عن نجم لاجل البقعة والبلدة يقول ما زلت تقرب منها وهي ترتفع شرفا بك واعتزازا بمكانك حتى علت السما تواري الفرقد في ثراها وتراب اقدامها

١٠ يريد ان علوها لمكان الممدوح فيها فقال ان هذه الارض بلد شريفة سواها من الارضين مثلها لو كان مثلك موجود ابها انتهى معربي

ابدى العداة بك السرور كانهم فرحوا وعندهم المقيم المقعد

اي اظهروا السرور بقربك ومكانك فانك لا فرحا وعندهم من الحسد والخوف ما يزعجهم

قطعتهم حسدا اراهم ما بهم فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

يريد انهم حسدوك فاتوا بشدة حسدهم اياك فكانك قطعتهم اربا حتى تقطعوا حسد المن لا يحسد لانه فوقهم ليس فوقه احد فيحسده ولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله قطعتهم حسدا هو كقولك اهلكته ضربا وافنيته قتلا وقوله اراهم اي الحسد اراهم ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك اي كشف لهم عن احوالهم وما في محل النصب لانه مفعول اري وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا اشرف على الموت ليس بشي ولا يلتفت اليه ٥

حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم في قلب هاجرة لذاب الجلمد

اي انصرفوا عن مباهاتك عالمين بنقصهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان في هاجرة لذاب الحجر واستعار الهاجرة قلبا لما ذكر قلوبهم ٥

نظر العلوج فلم يروا من حولهم لما راوك وقيل هذا السيد

العلوج الغلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كانهم لا يرون احدا سواك من القوم الذين حولهم وراوا منك ما دلهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد وعنى بالعلوج القادة من الروم **بقيت جموعهم كانك كلها**

وبقيت بينهم كانك مفرد قال ابن جني اي كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لم تقع الا عليك وشغلت وحدك اعينهم فقمت مقام الجماعة هذا كلامه والمعنى انهم لصغرهم في جنبك كانهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثاني واتى بكاف التشبيه دلالة على ان هذا تمثيل لا حقيقة ومعنا وجه **لهفان يستوبي بك الغضب الورى**

لو لم ينهنهك الحجى والسودد اللهف حرارة الجوف من شدة وكرب ويستوبي يستفعل من الوبا واصله يستوبي بالهمز ويقال نهنهه اذا رده وكفه يريد باللهفان المغتاظ الغضبان وهو حال للممدوح من قوله وبقيت وتقدير الكلام يستوبي الورى غضبك يعني الغضب الذي بك يجد ونه وبيا مهلكا لهم لو لم ينهك سوددك وحلمك عن اهلاكهم ٥

كن حيث شيت تسر اليك ركابنا فالارض واحدة وانت الاوحد

يقول كن في اي موضع شيت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وانت اوحدها اي فانت الذي تزار وتقصد دون غيرك قال ابن جني قوله فالارض واحدة اي ليس علينا للسفر مشقة لالفنا اياه قال العروضي

٥ يقول لقيت جموع اوليك كانك بوحدتك جملتهم لموازنتك اياهم وبقيت انت بينهم مفردا لا نظير لك وهذا تاكيد للمصراع الاول انتهى معربي

٦ لهفان نصب على الحال من الغضب وقيل نعت لهفان ويستوبي من الوبا واصله الهمز فابدله ضرورة ومعناه يعني ويهلك والغضب فاعل يستوبي والورى ويجوز ان يكون يستوبي اي يرى الغضب الذي بك وبالا في الورى فاعله والغضب مفعوله يقول غضبك يكاد يهلك الناس لو لم يكفك العقل والسودد فبقيت لهفان بين الغضب المهلك وبين العقل والسودد انتهى معربي

٧ يقول كن في اي مكان شيت فليس لنا ولا لركابنا مسرى الا اليك لان الارض واحدة وانت واحد مالكها لانك لا نظير لك انتهى معربي

Copyright © King Saud University